

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقَال : أَسَدٌ عِفْرٌ بالكسْر وعِفْرِيَّةٌ كزِبْرَجَةٍ وعِفْرِيَّتٌ وعِفْرَارِيَّةٌ وهذه بالضَّمَّ وعِفْرٌ كطِمْرٍ وعِفْرٌ نَيّ فَعْلَانِي والنون والألف فيه للإِحاق بسَفْرٍ جَل : شَدِيدٌ قَوِيٌّ عَظِيمٌ وَلَدِيَّةٌ عِفْرٌ نَيّ كذلك للذَّكَرِ والأُنْثَى أَي شَدِيدَةٌ وَقِيلَ : أَسَدٌ عِفْرٌ نَيّ وَلَدِيَّةٌ عِفْرٌ نَاةٌ إِذَا كَانَتْ جَرِيئِيَّةً إِمَّا أَنْ يَكُونَنَّ مِنَ الْعِفْرِ الذي هو التَّزْوَاجُ أَوْ مِنَ الْعِفْرِ الذي هو الاعتِفَارُ وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلَدِ . وعِفْرٌ يَنْ بالكسْر وتشديد الراء : مَأْسَدَةٌ . وقال الأصمّعيُّ وأَبُو عَمْرٍو : اسمٌ بِلَادٍ نقله صاحبُ الْمُحْكَمِ ويقال : إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عِفْرٍ يَنْ هَكَذَا قال الأصمّعيُّ وأَبُو عَمْرٍو في حِكَايَةِ الْمُثُلِ واختِلَافًا فِي التَّفْسِيرِ : فقال أَبُو عَمْرٍو : هو الْأَسَدُ . وَلَيْثٌ عِفْرٌ يَنْ : دُوَيْبِيَّةٌ يَكُونُ مَأْوَها التَّزْوَاجُ السَّهْلُ فِي أُصُولِ الْحَيَّاتِ تُدَوِّرُ دُورًا ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا فَإِذَا هِجَّتْ رَمَتْ بِالتَّزْوَاجِ صُعْدًا وهو مِنَ الْمُثُلِ التي لَمْ يَجِدْهَا سَيِّئًا أَوْ لَيْثٌ عِفْرٌ يَنْ : دَابَّةٌ كَالْحِرْبَاءِ يَتَعَرَّضُ لِلرَّائِبِ قاله أَبُو عمرو . وروى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَتَحَدَّثُ الرَّاكِبُ وَيَضْرِبُ بَذَنَبِهِ . وَلَيْثٌ عِفْرٌ يَنْ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ ابْنُ الْخَمْسِينَ . ويقال : ابْنُ عَشْرِ لَعَّابٌ بِالْقُلَيْنِ وابْنُ عَشْرَيْنَ بَاغِي نِسِينَ وابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ وابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الْأَبْطَاشِينَ وابْنُ الْخَمْسِينَ لَيْثٌ عِفْرٌ يَنْ وابْنُ السَّتِّينَ مُؤَنِّسُ الْجَلِيسِينَ وابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وابْنُ التَّسْعِينَ وَاحِدُ الْأَرْذَلِينَ وابْنُ الْمِائَةِ لَاحٍ وَلَا سَا يَقُولُ : لَا رَجُلٌ وَلَا أَمْرٌ أَوْ لَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ . وَلَيْثٌ عِفْرٌ يَنْ أَيْضًا : الصَّابِطُ الْقَوِيُّ وهو مَجَازٌ . وعِفْرِيَّةٌ الدِّيكُ بالكسْر وعِفْرَاهُ بِالْفَتْحِ : رِيْشُ عُنُقِهِ كَالْعُفْرَةِ بالضَّمَّ وَيُقَالُ : الْعِفْرِيَّةُ مِنْكَ : شَعْرُ الْقَفَا وَمِنْ الدَّابَّةِ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَمِن الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا وَقِيلَ : الْعِفْرِيَّةُ : الشَّعْرَاتُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِ الرَّأْسِ يَقْشَعُرُّونَ عِنْدَ الْفَزَعِ كَالْعِفْرَاتِ بِالْكَسْرِ وَالْعُفْرُ نِيَّةٌ كَبْلَاهُنِيَّةُ الْأَخِيرِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ . وَقِيلَ : الْعُفْرَةُ - بِالضَّمِّ - وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرَةُ بِكسْرهما : شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ والدِّيكِ وَغَيْرِهما وهي التي

يُردُّ دُها إلى يافوخه عند الهرّاش يقال : جاء فلانُ نافِشاً عِفْريتهُ إذا جاء غَضبانَ . قال ابنُ سيده : يقال : جاء ناشِراً عِفْريتهُ وعِفْراتهُ أي ناشِراً شَعْرَه من الطَّمَعِ والحرصِ . والعِفْرُ بالكسر : ذَكَرُ الخَنَازيرِ الفَحْلُ ويُضَمُّ أوْ عامٌّ أو وَلَدُها . ومن المَجاز : العِفْرُ بضمِّ تَيِّن : الحينُ وطُولُ العَهْدِ أو الشَّهْرُ أو البُعْدُ أو قِلَّةُ الزَّيْرة . وبِكُلِّ من ذلك فُسْرٌ قولُهم : فلانُ ما يَأْتِينا إلّا عن عِفْرٍ وما أَلْقاهُ إلّا عن عِفْرٍ . ويُسَكَّنُ . قال جريرٌ : .

ديارَ جَميعِ الصَّالحينَ بذِي السِّدْرِ ... أَبيني لَنَا إِنَّ التَّحِيَّةَ عن عِفْرٍ وأنشد ابنُ الأَعرابيُّ : .

إِنَّ أَخْوَاليَ جَميعاً مِنْ شَقِيرٍ ... لَبِسُوا لِي عَمَاساً جِلْدَ النَّمِرِ .
فلئنْ طَأْطَأْتُ فِي قَتْلِهِمْ ... لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عِفْرٍ أي عن بُعْدٍ من أَخْوَاليَ لَأَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ فَلْيَسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلَ الأَعمامِ . قال ابنُ سيده : وأُرِيَ البَيْتَ لِضَبِّابِ بنِ واقِدٍ الطُّهُويِّ .
وأما قولُ المَرَّارِ : .

على عِفْرٍ مِنْ تَنَاءٍ وَإِنَّمَا ... تَدَانِي الهَوَى مِنْ تَنَاءٍ وعن عِفْرٍ